

الائتلاف أو مراعاة النظير(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال علي ابن محمد ابو الحسن ابن الساعاتي الدمشقي. اطلوا في سلك الغصون لؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط. والطير يقرأ
والغدير والريح تكتب والغمام ينقط هذا ابن الساعاتي كان ابوه ساعتيا في دمشق الشام. وله ترجمة مشهورة. كان يعمل بالساعات.
على فكرة انا ابي كان ساعاتيا - 00:00:00

هؤلاء ابناء الساعات هي يصبحون من الادباء. فقبل الساعات كان شاعرا مدح الامراء وآآاه طبعا سافر من مصر من اه الشام الى مصر
ولله ترجمة اضافية في اه كتابي الذهبي - 00:01:00

ليس في كتاب واحد في سير اعلام النبلاء وهو الكتاب العظيم الذي ضم اه اعظم انواع الترجم في تاريخنا. عليكم بهذا الكتاب هذا
الكتاب حققه شيخنا الشيخ شعيب الارنقوط مع ثلة ونخبة من المحققين كدت ان اكون بينهم ايها الاخوة الحقيقة - 00:01:20
ولكن سبحان الله اه حجبني عن ان اكمل العمل عملي في في مركز الدراسات والبحوث العلمية. نكون في شيء ونأتي الى شيء اقول
ابن الساعاتي يقول هذين البيتين الجميلين الطل في سلك الغصون كلؤلؤ - 00:01:40

قلت طبعا الطل هو حبات الندى. هذه التي يراها الرائي في الصباح الباكر على الغصون على شهور على الورود على ورق النبات. هذه
يشبهها باللؤلؤ. كحبات اللؤلؤ ليس لؤلؤا جاما لليس لؤلؤا صلبا بل هو رطب. ما ان - 00:02:00

صافحه النسيم حتى يسقط. شوفوا انظروا التعبير الجميل يصافحه ياسين يسقط ما بيلقى. من غزة بيسقط. طيب. اه الشاهد
الحقيقة في البيت الثاني في قوله والطير يقرأ. ليش؟ لانه الطير يفرد. طيب - 00:02:30

يقرأ قال والغدير صحيفة الطير امام الغدير امام هذا النبع الذي تتفجر منه ما النمير آآيقرأ والريح تكتب كمان الريح ايضا
الريح اكتب لكن آآمن يضع النقاط فوق الحروف؟ انه - 00:03:00

الغمام والغمام يعني السحاب ينقط اي يقطر مطرا اه لطيفا جميلا. فصورة بدعة من صور الطبيعة. هذه التي كان الشعرا يفتنون
في وصفها فهذا وصف اه القصد منه طبعا ان اتي الى محسن بديعي وما زلت ايها الاخوة في - 00:03:30

المحسنان المعنوية. السمنة المحسنان لفظية ومعنى قلنا المعنوية نعود فيها ما يعود فيها التحسين الى المعنى واللفظية ما يعود
فيها التحسين الى اللفظ ومع ذلك فكلاهما يتعانقان فانت تجد الحسنى في اللفظ والمعنى - 00:04:00

انا هنا وتجد الحسنى في اللفظ والمعنى وهناك ايضا. طيب الطير يقرأ. هذه مناسبة. هذه مراعاة آآ مراعاة النظير ان بينما الطير يقع
الغدير ماذا يفعل؟ الغدير هو صحيفة هي التي يقرأ منها الطير - 00:04:20

انظروا الى هذه المناسبة. اقرب ما اقرب فيه المناسبة او قال قائل اشتريت مزرعة وملعقة او بيت وملعقة. ماذا تقول له؟ يعني شو
جاب لجاب؟ بيت يعني شو بدبي بالملعب - 00:04:40

ال المناسب هنا ان يقول اشتريت بيتا مثلا و سيارة. بيتا و مزرعة. اما بيتا و ملعقة فهذا ليس فيه تناسب اذا التناسب ان اراعي النظير. ان
اراعي صدر الكلام. فهنا ناسب الشاعر بين - 00:05:00

الطير يقرأ والغدير صحيفة. وناسب ايضا بين الريح تكتب والغمام ينقط. طبعا ينقط هنا فيها ايضا تورية ايها الاخوة. بين ينقط من
النقاط نقاط المطر. وبين ينقط ان يضعوا نقاطا - 00:05:20

على الكتابة او على الحروف اذا نحن اليوم في حلقتنا مع المناسبة او مع مراعاة النظير وقد عرفوا هذا النوع البديعي بقولهم هو جمع
امر وما يناسبه لا على سبيل - 00:05:40

التضاد فيهما. لاحظوا لانه اذا جمعهم على سبيل التضاد اصبح الامر طباقا. نحن لا نريد الطباقا هنا نريد فقط هذا التناوب بين اللفظين في المعنى. يعني المعنى معنى اللفظ الاول يناسب معنى - 00:06:10

لللفظ الآخر لذلك يدعونه مراعاة النظير يدعونه التناوب يختلف اللفظ مع اللفظ ان يختلف اللفظ مع معنى اللفظ او المعنى مع المعنى. قوله تعالى مثلا الشمس والقمر بحسبان. فالشمس - 00:06:30

الشمس يناسبها القمر. بالنسبة اه امير الشعراء شوقي لما اه في اله كتاب الخلفاء. تاريخ الخلفاء تاريخ الخلفاء يعني نظم منظومة قل انها ملحمة لتاريخ الاسلام. تاريخ الاسلام آآ جاء على ذكر رسولنا صلى الله عليه وسلم وعلى ذكر الخلافة الراشدة. ومضى هكذا يعني آآ عصرا عصرا - 00:06:52

ففي العصر الراشد يقول مضى ابو مضاء ابو بكر وولاهما عمر الشمس لا تخلف الا بالقمر. لاحظوا التناوب لاحظوا مراعاة النظير مضى ابو مضاء ابو بكر وولاهما عمر الشمس لا تخلف الا بالقمر. ثم من ذلك - 00:07:22

كقول آآ الشاعر ضمنت جناحيهم على القلب ضمة موتوا الخوافي تحتها والقوادم. ما الخوافي وما القوادم؟ الخوافي قالوا اربع او اربعه ريال اه اربع ريش اسف لانه ريشة مؤنثة. اربع ريش من مخفية. لا يراها الرائي تحت - 00:07:42

الجناح والقوادم هي الريش التي تبدو للرائي في الجناح. لكن الخوافي قوة للقوادم بشار ابن برد ماذا قال؟ اه يقول اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي حكيم او نصيحة حازم لماذا ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم - 00:08:12

الخوافي التي لا تظهر وهي الناعمة القليلة الضعيفة. قوة للقوادم التي تظهر وتبدو من ريشة من ريش الطائر. لاحظوا التناوب بين الخوافي والقوادم الذي جرنا الى او للشاعر ضمنت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم - 00:08:42

يصور بأسه وشته على عدوه. من انواع مراعاة النظير ايضا قول الشاعر وهو بيت لعلي انشدتم اياته قبل ان اه بيت قاله ابن ابراهيم ابن هرمه. قال له رجل انت الذي قلت بالله ربك ان دخلت فقل لها هذا ابن هرمه وقائما بالباب قال ما قلت قائما - 00:09:12

اكتت اتصدق يعني اطلب الصدقة؟ قال اذا بالله ربك ان دخلت لا فقل لها هذا ابن هرمه قاعدة بالباب قال ما قلت قاعدا اكتت ابوه قال ماذا قلت اذا؟ يعني لا قائما ولا قاعدا. قال قلت - 00:09:42

ولو ادركت الفرق بين الوقوف والقيام لما قلت لان الوقوف انما يكون لبرهة والقيام انما يكون لما يطول. فاذا لم يرضى ابراهيم ابن هرمه ان يغير لفظة بل لفظة مع انها مرادفة. لكن المرادفة هنا حتى المرادف ايها الاخوة. بعض المرادفات المرادفات او كثير من المرادفات - 00:10:02

اذا انت امعنت النظر وجدت خلافا دقيقا بين المراد فيه واخيه ولعل لي عودا الى هذا في حلقات مقبلة - 00:10:32